

٠٣٧٦.٠٢.٠٢١٤

القرن قصة بعنوان "عن حياة المارشال مونتغمري"، أربعينيات العشرين

بعنوان "عن حياة قصاصة من جريدة كانت تصدر في فلسطين نشر فيها قصة
المارشال مونتغمري" في أربعينيات القرن العشرين.

عن حياة المارشال مونتغمري

سمعت صحيفة اميركية اسمها «ديانالي»
تخبر الانعام على مونتغمري بلقب المارشالية
فلم تذهب اليه لتكتب عنه مقالا بل كتبت
عن «ام المارشال» وذهبت اليها فزارتها
حيث تقيم على شاطئ صخري .
وام المارشال ابنة قس وزوجة قس
ولها سبعة اولاد احدهم برنارد - اي
المارشال - وهي تقول عنه : ان برنارد
لم يكن احسن ولا اردا من باقي اخوته
وام المارشال هي ابنة الدكتور فرديك
بيرر احد قساوسة دسمنستر وقد وصل
والدها بعد ذلك الى درجة دينية عالية
في كنتربوري ولكن ابنته نمت وترعرعت
في دسمنستر ثم تزوجت القس هنري
مونتغمري وقضت معظم ايامها متنقلة مع
زوجها المشير في انحاء العالم وهي تقول :
لقد قضيت قسما كبيرا من حياتي في رزم
الامثلة وحلها .
وهي تقول عن ابنها المارشال : اردنا
ان يذهب بنا في طريق ابيه وجده فيصبح
قسا ولكن جميع خططنا ضاعت في ليلة
واحدة وقد كنا نقيم في تسمانيا عندما مر
امام منزلنا ضابط متطوع في حرب
جنوب افريقيا وشاهده برنارد فقال ان
مكانه في الجيش واصر على ذلك واضطرت
بعد ذلك ان اقراه قصص المغامرات
بدلا من القصص الدينية .
ويخدم خمسة من اولادي وطنهم
وليس برنارد احسن ولا اردا من باقي
اخوته ولكن الناس لا يعرفونني الا بانتي ام
الرجل الذي هزم رومل هابوكر

نهر الرين الذي ينبع من جبال
ويصب في بحر الشمال عن طريق
الهولندي اعظم الانهار الاوربية
طوله ٧٠٠ ميل ومعظم اجزائه
للملاحة ولتكون حدا سياسيا .
سيء الايسر للرين هو حد اقليم
الروماني الذي يعد حد فرنسا
وقد تقدمت مدينة الرومان قليلا
الشاطيء وكان شرلمان قد شيد
بريته مثل الامبراطورية الرومانية
سمل الى نهر ارين وجعل عاصمته
بابل ويجب ان نذكر ان تلك
فرنسية الاصل وليست المانية الا
اتوغلت في المانيا الى اقاصي
فانك لا تجد مثل هذه الاصول
بل تلمس بنفسك ان هذا
لم تمسه المدنية اللاتينية

الشعر جبارة وجهها الى الامة الفرنسية
المحبة للسلام المثقفة التي كانت تسودها
الرجوازية في ايام لويس فيليب قال « ان
الرين الالماني للامان ولن ياخذه
الفرنسيون فرد عليه الفريد دي موسيه
ردار سليما بقوله « ان رينكم هذا كان
ملكنا » .

وضمت الازراس واللوين الى المانيا
ايام الحرب البروسية الالمانية ولكنهاردت
فرنسا ثانية بعد نهاية الحرب العظمى
الماضية .

ان هذا النحو المختصر في سرد
الحقائق التاريخية لفترة طويلة لشيء مفيد
بدون شك واذا سردنا اية واقعة في
تاريخ المانيا وفرنسا فلا شك ان نراها
معقدة غير واضحة ولا شك ان نصف
احدهما بالوضاعة ولكن نرى ان الرين